مدحورين وكيف يرضى لنفسه ذم امراء بلاده كمن ياكلون لقمتهم بذم هذا ارضاءً لذاك وان ذكرنا شيئاً من لوازم السياسة في مدته فانما هو منسوب للزمنيات لا لذاته ولا لافكاره فان وطنيته الصادقة وشرفه الذاتي لا ينكرها الا قوم عن الحق عمون

الحكاكه في الركاكه ـ

كتب كتاب جريدة الاجراء فصولاً منسوبة الى مكاتبين لجهلهم ان انفاس الكتاب تشم من بعد فيفرق ذو الذوق بين الفصول وينسبها لاهلها وان لم يرهم وهم يكتبون وكيفما كانت الحالة فانهم يذمون مديراً امتلأت اعدادهم السابقة بمدحه والثناء عليه ونشر فضائله وما له من الهمة وعلو القدر ونزاهة النفس وهو على ما كان عليه شرفاً وهمة وفضلاً وحسن تبصر وتصرف والحقيقة انهم يطعنون في نفس الداخلية فان تغيير المشايخ وترغيب البلاد لا يكون الا بامرها والتصديق على انتخاب الاهلين لمشايخهم لا يصدر الا منها فالمديرية واسطة بين اهل البلاد والداخلية · ونسبتهم قضاء الحاجات على يد رجل يرضيه الناس بالالتجاء اليه فيسعى معهم فهذه نشأت عن ميلهم لشيخ سوء يكره ان يشد عضده باخيه وله في مثل هذه الدسائس الراية السوداء والذكر القبيح وما اشعل نار السفاهة والبذاء في هؤلاء الجهلة الا حرمانهم من اجر المطبوعات التي كانت تقدم اليهم على ما يقولون ورفض جريدتهم عدوة المصريين ورجوعها اليهم قُفَفاً وافراداً من امة عرفت خيانتهم وسعيهم في الفتن والهيجان فردت ما الزمت به من قبل ولا ينكر الالزام الا من جهل قضية المعاون المرفوت بسبب توقفه

في الزام مشايخ ميت الغرق وديرين بالاشتراك في عدوة المصريين ايام كانت ترمى على البلاد رمي فراخ المعامل على بيوت الفلاحين وعندنا من الاوراق التي تحررت منهم ومن اعضادهم ما تسودُّ به وجوههم و يشهد بانهم سكروا بشراب الالتجاء فخرجوا عن حدودهم وصاروا يخاطبون الحكام بما يشبه اوامر المصادر العالية وهذا الذي يبكون عليه الآن و يندبون زمانه ولو احسنوا السير لاتخذوا لهم مركزا في القلوب ودوائر الحكومة ولكنهم جهلة والجاهل عدو نفسه · يزعم مكاتبهم الوهمي الثاني انه مخلص في خدمته وان جريدته الخائنة تنبه الحكومة على امور غير معلومة لها شأن سخيف الفكر قليل العقل البعيد عن الادراك ومـا حمله على ذلك الا جهله الايدي الاجنبية التي حركت حركة اسكندرية بنقود مضروبة في اوروبا موزعة على ايدي رجال منها ارادوا ان يمهدوا لضرب اسكندرية طريقاً يدخلونه امام اوروبا بعلة تأديب الثائرين والمحافظة على الاجانب وحقوقهم مع ان الاجنبي الحقير في بلادنا اعز من اللورد والسير والبارون في بلاده فضلاً عن عظمائهم الذين لهم التجلة والتعظيم وليس في تاريخ مصر ان اهلها تعرضوا لاجنبي مستوطن او مجتاز في عصر من العصور حتى تقاس عليه تلك الفظائع الاجنبية التي نسبت للمصريين زوراً وبهتاناً بدعوى التعصب الديني الذي التزموا نشره في اوروبا وجعلوه محالاً لاغراضهم واكبر دليل نقيمه معاشر المصريين على كذب الدخلاء وامثالهم في الماضي والحال وجود الآلاف المؤلفة من اخوان الوطنية الاقباط في الوجه القبلي والبحري ومخالطتهم المسلمين دارا لداروغيطاً لغيط ولم يسمع ان مسلماً تعدي على قبطي فقتله

في بلد من البلاد فلو كانت فتنة اسكندرية اسلامية كما زعموا لجرت الدماء انهرًا في الصعيد فسكون المصريين وامتزاجهم بالاقباط امتزج الاهلية ايام الفتنة اكبر دليل على ان المصري لا يعرف التعصب الديني ولا ينقض عهدًا ولا يخفر ذمة ولا يتعدى على وطني او مستوطن · والخفايا التي ستروها عن اوروبا تسهيلاً لمقاصدهم قد ظهرت ظهور الشمس حتى في مجامع انكلترة وبعض الانكليز كتب فيها كتباً وبيّن حقائق الواقعيات على ما هي عليه فالمكاتب الذي يرمينا بخيانة الوطن وتهييج الافكار والسعي في اثارة الفتن يعذر بفقده الادراك وعدم بلوغه مبلغ الرجال فانه من جماعة جهلة يتجرون بذاتهم ونفاقهم واكاذيبهم ولو لفظوا كلمة الحق ما نطقوا بها لعدم تعود ألسنتهم على ذلك فليهدأ روعاً وليسكن جاشاً فانه لا في العير ولا في النفير وهو اوهى واحقر من ان يدخل مع الكتاب في ميدان لا تتطاول اليه اعناق ساداته اذ لولا اليد الاجنبية التي حملتهم على اصابعها ما دار لسان احدهم في فمه تهيأ لكلمة ينطق بها امام المصريين · الا يرى ان ساداته الجهلة اطردوا من بلادهم مدحورين مذمومين بهذه المساعي الخبيثة وافساد افكار مواطنيهم تذرعاً للفتنة وتهيئاً لثورة يمهدون بها طريق التداخل الاجنبي في بلاد مس جلدهم ترابها وكيف يرجى الصدق والاخلاص ممن خانوا وطنهم وسلطانهم واهلهم وخلانهم وكانت بلادهم اولى بالخدمة ان كانوا من المصلحين · واقرب الحوادث منا وجود احد الاجراء خطيباً في محفل من محافل بيروت الماسونية يحرض الناس فيه على نبذ الطاعة السلطانية والانحياز الى الغير فاستحق هذا الخائن الطرد والابعاد · فاية عصبية ينتسب اليها الاجراء وهم

يذمون المصريين خصوصاً والعثمانيين عموماً اما دروا ان ذم المصري ذم للسوري فانه اخوه ومثيله فقوم لا عصبية لهم ولا شرف ولا ذمة ولا عهد ولا امانة من اي طريق يصلون الى الاخلاص وقدسدت عليهم طرقه فهم حيرى في طرق البهتان كالذي يتخبطه الشيطان من المس . وبالجملة فان المصريين حريصون على تفتيش قلوب الاجراء من كلامهم وقد ادبتهم الايام وحذرتهم المصائب من سماع اقوال الغرباء والاغترار بما في جريدتهم من النداء بالثورة والهيجان وتحريك الاجانب على المصريين بدعوى ان فيهم من يدعو للتعصب او يحرك الفتنة كل هذا موضوع امام اعيننا نقرأهُ ونحذر وخيم عاقبته فان ترك الادعياء طريق الاضلال وتحريك الفتنة وسلكوا طريق النصح والخدمة الانسانية غفرنا لهم تلك السيئات التي ملئت بها صحفهم وازمنا مخالطتهم والسير معهم في طريق شرقي نحن فيه سائرون وان ابوا الا البقاء على الخيانة والافساد حصنّا افكار اخواننا المصريين على اختلاف اديانهم بما نبينه من فساد عبارتهم وسوء مقاصدهم واظهرنا لهم الخفيّ من سعيهم العدواني ليتذكروا و يحفظوا الامن في بلادهم وما يتذكر الا اولو الالباب

علمنا ان بعض الناس استأجر أُجراء آخرين الاستعانة بهم على الاستاذ بما يفترونه عليه من الاكاذيب تهييجا لافكار الاوروبيين فنحن على خطتنا الأَمنية متمثلين بقول القائل

ان قوما تجمعوا وبقتلي تحدثوا
لا ابالي بجمعهم كل جمع موءَنث

جريدة بروج ..

هي جريدة خاصة بالسكارى والبقالين وبعض الحمارة تكتب فيها كلمات السخرية والمضحكات وما يناسب اخلاق السكارى والحشاشين وقيمة اشتركها مرور محررها على الخمارات والقهاوي فيتناول كاساً او كاسين كل ليلة على حساب السكاري قيمة اتعابه في جمع المضحكات ونشر الهذيان والتخريف وقد مر صاحبها يوماً فوجد شاباً يمسح بها جزمته فظن انه يقراؤها فقال له هل اعجبك مشربي ولذّ لك كلامي فازيدك من بهتاني وزوري فضحك على عقله وقال له انا مشترك فيها فذهل عند ما علم ان عافلاً مسكها بيده وتوجه في الحال الى مكتبه واراد ان يكتب ان جريدة بروج .. صار لها قبول عند السكاري وغيرهم لما فيها من الترهات والاضاحيك فكتب غلطاً نطلب من الحكومة ابعاد محرر الاستاذ عن مصر لما في وجوده من الضرر علينا والصحيح انه لم يغلط فان الاستاذ ضد السكاري وجريدته انما فتحت لهم فهو معذور اذا طلب ابعاد محرره لتروج جريدته بكثرة السكاري. والا فان الاستاذ ما سرق حلق امه ولا صفعه على قفاه ولا عرض بجريدته التي لا توجد الا في محلات الضرورة ولو لا مساعدة الغير له بما ينقده له ما وجد حق الدخان ولا كان له في عالم التحرير وجود

هذا بيان حاله اما شتمه وبذاؤه فاني اعرض عن شتم اللئيم تكرما

واعجب من هذا المسكين وطلبه ابعادنا تهوره بطلب الجواب من دولة رئيس النظار عن ذلك بوقاحة وسماجة كانه دولة مستقلة تطلب حقاً لها ثابتاً ولكن لو كان هو المحرر لتركناه وانما نوجه هذا الكلام لحضرة ... الذي احتمى

في اسم هذا المسكين وتصدى لتحريرها بقلمه وغاية ما عندنا ان نقول انفاق او اشرب من البحر فما في جريدتنا غير تكذيبك واظهار تخريفك

من راى البيتين المصدر بهما الاستاذ في وريقة الأُجراء تحقق تلصصهما وتجسسهما حتى على المطابع فان ملازمة الاستاذ الأُولى طبعت في يوم الاحد

الغرب الاقصى

اسعدتنا العناية بمقابلة الاستاذ الفاضل والمولى الكامل العلامة الجهبذ الصالح السيد عبد الهادي بن السيد احمد الصقلي الحسيني قاضي القضاة بمدينة فاس المحروسة اي شيخ الاسلام بالغرب الاقصى قادماً من الديار المغربية قاصداً الاقطار الحجازية برفقة من بني عمه السادة الاشراف وكانت المقابلة بمنزل صاحب السماحة والفضيلة السيد توفيق افندي البكري الصديقي حيث نزلوا عنده امس ضيوفاً مكرمين فتلقاهم بالبشر والترحاب ولشغفه بالتطلع لاخبار الممالك الاسلامية اخذ يسأل هذا العلامة عن احوال بلادهم وما عندهم من العلماء والعساكر وغير ذلك فلخصنا من محاضرتهما ان مولاي السلطان حسن اعزه الله تعالى حسني النسب ينتهي الى سيدي محمد المهدي الملقب بذي النفس الذكية وانه مالكي المذهب كجميع اهل الغرب وله اولاد اعزهم عنده سيدي الامير عبد العزيز وقد استحضر من بنادق رامنتون ومدافع كروب جانباً عظيماً وان العساكر الموجودين انما هي لحفظ داخلية البلاد في وقت السلم اما في وقت الحرب فالامة كلها تحمل السلاح لا يتاخر صغير ولا كبير ولا توجد في فاس وبقية بلاد المملكة خمارات ولا بيوت للعاهرات ما عدا طنجة لسكن كثير من الاجانب فيها وان الحدود الشرعية